المحاضرة الثالثة:أهم خطوات إعداد وبناء مذكرة التخرج

4-1- العنوان

يجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه فضلا عن شموليته وارتباطه بالموضوع بشكل جيد، بحيث يتناول العنوان الموضوع الخاص بالبحث والمكان والمؤسسة المعنية بالبحث والفترة الزمنية للبحث

حاول صياغة عنوان مكون من 10 كلمات أو أقل إلى حدود 15 كلمة.

استخدم عنوانا قصيرا وصفيا بقدر الإمكان فالعنوان يجب أن يعطي فكرة عن المشروع.

4-2-مقدمة البحث

هناك عدّة خطوات لكتابة مقدمة البحث وهي كالآتي:

أ-البدء بأفكار عامّة ثمّ تخصيصها: يبدأ الكاتب البحث بوصف موجز ومختصر عن مجال البحث ثمّ يُضيّق نطاق البحث، ممّا يُساعد على وضع موضوع البحث في مجاله الواسع، وزيادة نسبة القُرّاء المحتملين للبحث.

ب-الحفاظ على نسبة محدودة من الاقتباسات: تُستخدم الاقتباسات والاستشهادات لإثبات وجهة نظر الكاتب وآرائه التي يطرحها في الدراسة؛ فعلى سبيل المثال بدلاً من قول أنّ نقطة ما مهمّة يُمكن إثبات أهميتها من خلال الاستشهاد باقتباس مناسب، ولكن مع مراعاة أن تكون الاقتباسات محدودةً وأن يكون الحضور الأقوى في المقدمة لأسلوب الكاتب الخاص.

ج-ذكر الفرضيات والأسئلة بوضوح: تُعتبر فرضيات البحث والأسئلة من أهم أقسام البحث، حيث إنّها تُحدّد وتُوضّح الهدف من البحث؛ لذا يجب صياغتها بصورة واضحة ودقيقة، وغالباً ما تكون الفرضيات والأسئلة مرتبطةً بشكل وثيق بجميع عناصر البحث.

د-التنسيق المناسب: يجب على الكاتب أن يتبع النمط المتعارف عليه أكاديمياً في كتابة البحث، وغالباً ما يُعتمد النمط الآتي في جميع المجالات العلمية:

أولاً: مقدمة عامة وشاملة عن الموضوع.

ثانياً: التركيز على موضوع البحث الرئيسي.

ثالثاً: صياغة مشكلة البحث، وأسئلته، وفرضياته.

رابعاً: كتابة أهداف البحث، ثمّ ذكر أهميته.

4-2-1-الهيكل العام لمقدمة البحث

يُعرف البحث من مقدمته؛ لذا يجب أن تشتمل مقدمة البحث على العناصر الآتية:

-نظرة عامة على الموضوع: يجب على الكاتب أن يبدأ البحث بنظرة عامة عن الموضوع، ثمّ يُحدّد النطاق حتّى يتناول موضوع البحث المحدّد، ثمّ يذكر الأسئلة التي تُراوده بشأن الموضوع.
-بحث سابق: يجب على الكاتب أن يجمع ما بين العلم الحديث والقديم ويطرح تلاخيص لأبحاث سابقة .-الأسباب المنطقية لورقة البحث: يُمكن أن يُظهر الباحث في هذه المرحلة المشكلات في النظريات السابقة إن وجدت.
-وصف المنهجية: يجب أن يُعيد الباحث في هذه المرحلة حساب العمليات التي قام بها لجعل ورقته البحثية أكثر قوةً ومصداقية، ويُحدّد أهداف البحث وأسئلته، ويكشف آلية إجراء البحث، ويصف كيفية قياس النتائج.
بيان الفرضية: تكون نهاية مقدمة البحث العلمي بجزئية بيان الفرضية؛ والتي يُلخّص فيها الباحث الأفكار التي طُرحت خلال المقالة البحثية ويجب أن تكون واضحة، وبسيطة، وصريحة.
الخلاصة: تنتهي غالباً مقدمة البحث العلمي بملخص فيه مراجعة سريعة.

4-2-2-الوقت الأنسب لكتابة مقدمة البحث

يُفضّل كتابة مقدمة البحث في المرحلة الأخيرة من عملية الكتابة؛ وذلك لأنّ النتائج لا تكون واضحة، ولا تُعرف حتّى ينتهي الباحث من كتابة البحث بشكل كامل، كما يجب على الباحث بعد الانتهاء من كتابة الورقة البحثية مراجعة الهيكل العام للورقة، وطريقة جمع البيانات وترابطها، وإعداد التقارير، وتحليل النتائج ممّا يُساعده على تناسق الهيكل العام للبحث

4-2-3-أهمية كتابة مقدمة بحث جيدة

تهدف كتابة المقدمة في البحث العلمي إلى إعطاء القارئ فكرةً واضحةً وعامةً عمّا سيتناوله البحث والفكرة التي سوف تُناقش فيه، حيث يجب على الكاتب أن يُحدّد رأيه ويُبيّن حجّته بناءً على ما يتناسب مع سؤال البحث، فالبحث العلمي ليس روايةً غامضةً تُبقي القارئ في حالة تشويق؛ إذ ينبغي أن تكون واضحةً وعلمية، وينتقل ذكر المعلومات فيها من الرؤية العامة ثمّ التضييق والتركيز على موضوع البحث.

5-مراجعة الدراسات السابقة والمشابهة وتحديد الجديد في البحث الحالي

الدراسات السابقة وهي الجزء الثاني من الإطار النظري للبحث العلمي، وتعد أحد أهم أجزاء البحث العلمي، ويعد وجودها شرط أساسي في كل بحث علمي، وبدونها لن يكون البحث العلمي صحيحا.

والدراسات السابقة هي مجموعة الأبحاث والدراسات التي تناولت الموضوع الذي قام الباحث بدراسته، وتقدم هذه الدراسات معلومات كثيرة للباحث حول موضوع الدراسة تساعده على فهم موضوع بحثه العلمي بشكل كامل.

ويجب أن يحرص الباحث عند عودته إلى الدراسات السابقة أن يختار المصادر الأولية والأصلية، كما يجب أن يتأكد من صحة المعلومات الواردة فيها.

وحتى تكون العودة إلى الدراسات السابقة الصحيحة يجب أن يلتزم الباحث بمجموعة من الشروط منها الابتعاد عن المصادر الثانوية، وذلك لأن هذه المصادر قد تكون خضعت للتغيير والتزوير خلال عملية النقل.

كما يجب أن يلجأ الباحث إلى المجلات العلمية المحكمة والتي تحتوي على مجموعة كبيرة من الأبحاث العلمية الأصلية التي يمكن للباحث أن يرجع إليها.

ويجب أن يكون الباحث قادرا على اختيار الدراسات التي تتناسب مع البحث العلمي الذي يقوم به، كما يجب أن يكون قادرا على عرض النقاط التي تتناسب مع بحثه العلمي فيها.

كما يجب أن يكون الباحث قادرا على عرض الدراسات السابقة بشكل موضوعي، وبطريقة متسلسلة وخالية.

ويجب أن يحرص الباحث على صياغة قسم الدراسات السابقة بطريقة صحيحة وخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية، كما يجب أن يختار تقرب القارئ من البحث العلمي وتجذبه إليه.

ما هي أسباب كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي؟

يوجد هناك العديد من الأسباب لكتابة الدراسات السابقة، ويجب على الباحث أن يكون ملما بهذه الأسباب وعارفا بها، ومن أبرز هذه الأسباب:

- تقديمها لمعلومات وفكرة عامة حول موضوع الدراسة، وبالتالي ومن خلالها يستطيع الباحث تجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع بها الباحثون، كما أنها توفر الوقت والجهد من خلال تقديمها لمعلومات واضحة حول موضوع الدراسة.

-تعد الدراسات السابقة من الأمور التي تسهل عملية اختيار الإطار النظري للباحث.

وتوفر الدراسات السابقة الوقت والجهد على الباحث، وذلك من خلال تقديمها لمعلومات جاهزة ومثبتة حول الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته، وبالتالي لن يهدر الباحث الكثير من وقته.

-بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات السابقة تنبه للباحث لمواقع الخطأ التي وقع بها الباحثون الآخرون وبالتالي يستطيع تجنبها، وعدم الوقوع فيها، فيكون بحثه خاليا من الأخطاء.

-وتتيح الدراسات السابقة الفرصة للباحث لكي يطلع على التوصيات التي تركها الباحثون السابقون، وبالتالي يكون بمقدوره مناقشتها.

-تعلب الدراسات السابقة دورا كبيرا في تقديم كمية كبيرة من المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث الذي يقوم به الباحث.
-من خلال الدراسات السابقة سيكون الباحث قادرا على عقد المقارنات ما بين بحثه العلمي، وبينها، وبالتالي اكتشاف نقاط الاتفاق والاختلاف.
-يستطيع الباحث من خلال الدراسات السابقة الاطلاع على المناهج التي استخدمها الباحثون السابقون، وبالتالي يستطيع معرفة المنهج الذي يتناسب مع بحثه العلمي، وبهذه الطريقة لن يضيع الوقت في اختيار المنهج المناسب لبحثه العلمي.

ما هي أهمية الدراسات السابقة؟

للدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتكمن أهميتها في مجموعة من الأمور منها:
-مساعدتها للباحث على عدم الوقوع في الأخطاء التي سبق ووقع فيها الباحثون الآخرين، وذلك لأن الباحث من خلاله اطلاعه على الدراسات السابقة سيكتشف المشاكل التي عانى منها الباحثون الآخرون وبالتالي سيكون لديه القدرة على تجنبها.
-تساعد الباحث على معرفة الأفكار التي تمت دراستها، مما يجعل الباحث قادرا على استبعاد الأفكار المستهلكة، ودراسة الأفكار الجديدة.
-كما تساعد الدراسات السابقة الباحث على الاطلاع على الطريقة التي استخدمها الباحثون في دراساتهم لصياغة أسئلة الدراسة، وبالتالي يستفيد الباحث من هذا الأمر، ويصبح لديه الخبرة الكافية لصياغة أسئلة بحثه العلمي.
-كما تساهم الدراسات السابقة في تقديم الإجابات عن عدد من الأسئلة التي تدور في ذهن الطالب، وبالتالي توفر الجهد والوقت على الباحث، والذي يجد العديد من الإجابات حول تساؤلات تدور في باله.
-تسهل الدراسات السابقة مهمة البحث على الباحث، وذلك لأنها تشكل له أرضية واسعة، وتجعله يطلع بشكل كافي عن البحث الذي يقوم به، كما أنها تقدم معلومات ضخمة له حول البحث العلمي.
-توفر الدراسات السابقة أرضية ملائمة للباحثين الجدد، وتعطيهم دفعة قوية لإكمال الدراسة بكل بساطة وسهولة.